الدروس الخصوصية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس مدينة هـــون.

د. بدر أبوبكر علي الجخري -- كلية الآداب هون – جامعة الجفرة

الملخص :

تنـــاول البحث الدروس الخصوصية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس مدينة هون، وذلك من خلال التعرف على مستوى كل من: الدروس الخصوصية والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس مدينة هون، ثم البحث في الفروق من عدمها بين (النوع، التخصص العلمي، المرحلة الدراسية، الدروس الخصوصية) ومستوى التحصيل الدراسي، وتكون العينة من (148) طالبًا وطالبةً، واتبع المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة في جمع البيانات من عينة البحث.

وأسفر البحث عن النتائـــج الآتيـــة: إنَّ مســـتوى الدروس الخصوصية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس مدينة هون جاءت بدرجة عالية، وإنَّ مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس مدينة هون جاءت عند مستوى (متوسط) بنسبة (48.0%)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات (النوع، التخصص الدراسي، المرحلة الدراسية) ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس مدينة هون، وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين الدروس الخصوصية ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس مدينة هـــون.

الكلمات المفتاحية : الـــدروس الخصوصية – مستوى التحصيل الدراسي – طلبة المرحلة الثانوية.

: Abstract :

The research dealt with private lessons and their relationship to the level of academic achievement of secondary school students in the schools of the city of Hun, by identifying the level of: The study stage, private lessons) and the level of academic achievement, and the sample consisted of (148) male and female students, and they followed the descriptive analytical approach, and the questionnaire was used to collect data from the research sample.

The search resulted in the following results;

The level of private lessons for secondary school students in the schools of the city of Hun was high.

- The level of academic achievement of secondary school students in the schools of the city of Huon came at the (average) level of (48.0%)
-There are statistically significant differences between the variables (gender, academic specialization, school stage) and the level of academic achievement among secondary school students in the schools of the city of Hun.
- There is a direct, statistically significant, correlation between private lessons and the level of academic achievement among secondary school students in the schools of the city of Hun.

key words;
Private lessons - academic achievement level - secondary school students.

المقدمـــــــــة:

يعدُّ التعليم الثانوي من أهم مراحل النظام التعليمي في المجتمع الليبي، حيث يستدعي الاهتمام بمراحله ومستوياته المختلفة، ورُغم التطورات المتتالية والتغيرات في الأساليب والمناهج والأهداف التربوية منذ سنوات، إلَّا أنَّ التعليم بقي على حاله ولم يرقَ إلى مستوى التطلعات المنشودة، بل أدَّى إلى تفاقم المشكلات التربوية، ومنها الانقطاع المبكر عن الدراسة، وضعف الانتماء، وانخفاض مستوى التحصيل العلمي، بالإضافة إلى مشاكل تعليمية جديدة أخرى، ممَّا دفع بالعديد من الآباء إلى محاولة معالجة هذه المشكلة من خلال حرصهم على مستقبل أبنائهم والوقوف إلى جانبهم، لأهمية هذه المرحلة من التعليم لتحفيزهم وتحسين مستوى التعليم، ويتمثل إنجازهم في اللجوء إلى تلقي دروس إضافية تمكنهم من الاستعداد للامتحانات للرفع من مستوى تحصيلهم الأكاديمي، وبالمثل نجد أنَّ المؤسسات التعليمية بحثت عن وسائل علاجية لمشكلة الفشل الأكاديمي، وفي مقدمة هذه الأساليب نجد أنَّها تركز على الدروس المساندة التي تؤدي إلى رفع فاعلية تكلفة العملية التعليمية؛ لأنَّها تكملها وتعمل على تغطية التأخير والنقص لدى الطلاب، وحصولهم على هذه الدروس سيؤدي حتمًا إلى مساعدتهم في التحضير لامتحانات الرسمية والفصلية، كما تسهل على الوالدين مهمة القيام بالأعمال المنزلية، وتعمل على التخفيف من حدة الصعوبات في الدراسة، مع المستوى التعليمي المتوسط، إلَّا أنَّها أصبحت عبئًا آخر على الأسرة ويجهد ميزانيتها. لذلك أصبح من الضروري أن يواكب التعليم تطور العصر، وأن يسهم بفاعلية في عملية التطوير والتحديث، وهذا يبدأ من المدرسة في المقام الأول؛ لأنَّها مرآة تعكس تنمية المجتمع وإبراز ديناميته، بدءً بمرحلة التعليم الابتدائي مرورًا بمرحلة التعليم المتوسط والثانوي وصولًا إلى المرحلة الجامعية، وقد أثبتتِ الدراسات أنَّ التمايز موجود بين دول العالم المختلفة من حيث تقدمهم الاقتصادي والبشري، واستقرار أنظمتهم إلى حدٍّ تفوقهم في مجال العلوم والتكنولوجيا.

ليبيا كغيرها من دول العالم لم تدخر جهدًا في تحسين نظامها التعليمي، وهو ما نلاحظه على مدى السنوات المتتالية، لكن رغم ذلك ظل النظام التعليمي في المجتمع الليبي يعاني العديد من المشكلات التربوية التي تعيق من تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى العديد من الطلاب، وخاصة طلاب المرحلة الثانوية كمرحلةٍ أساسيةٍ ومهمةٍ وحساسةٍ.

أولا- مشكلة البحث:

تعدُّ الدروس الخصوصية من القضايا التي دارت حولها الكثير من النقاش والجدل الذي فرضته الظروف المختلفة، مثل التغيرات الحاصلة في النظام التعليمي نتيجة صعوبة البرامج التعليمية وطريقة تقديمها بطريقة سيئة ضمن الدروس العادية، وكذلك التحولات الاقتصادية والاجتماعية، وهذا ما أسهم في ظهور هذا النوع من التعليم الإضافي، والذي يرجع إلى البيئة العامة الموجودة داخل النظام التعليمي بشكلٍّ عامٍ، وضعف النظام التعليمي بشكلٍ خاصٍ، ممَّا خلق نوعًا من الضغط التربوي، كالاكتظاظ في الفصول الدراسية، وانعدام الحوافز والدوافع للتعلم، حيث أصبحتِ الوسيلة الوحيدة لبعض الأسر الليبية توجيه أبنائها نحو الدروس الخصوصية من أجل تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي، ونظرًا لانتشار ثقافة الدروس الخصوصية داخل الأسر الليبية، فإنَّها تعدُّ أمرًا حتميًا من قبل بعض الطلاب لتقليل الفوارق بينهم وبين زملائهم، وتصحيح أوجه القصور المختلفة لديهم.

فظاهـــرة الدروس الخصوصية تعدُّ حديثةً ـــ نوعا ما ـــ من حيث اتساعها؛ لما لها من خصائص وعوامل منتشرة في مجتمعاتنا بعد الأحداث المتسارعة التي أسهمت بشكلٍ كبيرٍ في تطورها، والتي كانت نتاج التغيرات الاجتماعية التي صاحبت تغير المجتمع، تلك الأنظمة والتغييرات المصاحبة في أنماط وأنواع العلاقات الاجتماعية، التي كان لها أثر كبير في تغيير شكل الأسرة وطرق معيشتها وغيرها من العوامل الاجتماعية والاقتصادية الأخرى التي لا تدع مجالًا للشك في أنَّ انتشارها يعدُّ ظاهرةً اجتماعيةً سلبيةً تنبثق من قلب هذه التغييرات التي نعيشها في الوقت الحاضر، والتي تلقي بظلالها على حياتنا وطريقة عيشنا مع الضغط الاقتصادي المادي الذي تسببها، لأنَّها تثقل كاهل الوالدين وتترك آثارها السلبية على الأبناء، إذ تخلق جيلًا اتكاليًّا، كما أنَّها تشجع المعلمين على عدم أداء واجباتهم بشكل صحيح من خلال إيصال المادة العلمية للطالب، وبالتالي فإنَّ معالجة هذه الظاهرة ومحاولة تقليصها جزء من الصورة الكاملة التي يجب أن تتضافر فيها كل الجهود على مستوى المجتمع سواء على مستوى المؤسسات الرسمية،

أو مؤسسات المجتمع المدني، الأمر الذي يتطلب سياسة تربوية واجتماعية هادفة تضع أمامها كل التحديات من أجل القضاء على هذه الظاهرة الخطيرة، بدءً بالأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام وصولًا إلى السياسة العامة للدولة في التشريع للسياسة التربوية بالتزامن مع الإصلاحات في السياسة الاجتماعية ومستوى الخدمات العامة للمجتمع.

ثانيا- تساؤلات البحث:

التساؤل الرئيس : ما طبيعة العلاقة بين الدروس الخصوصية والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس مدينة هون؟

ومن التساؤل الرئيس تنبثق التساؤلات الفرعية الآتية:

1-ما مستوى الدروس الخصوصية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس مدينة هون؟

2-ما مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس مدينة هون؟

3-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس مدينة هون تعزى لمتغيرات (النوع، التخصص العلمي، المرحلة الدراسية)؟

4- ما طبيعة العلاقة بين الدروس الخصوصية ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس مدينة هون؟

ثالثا-أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الآتي:

الأهمية العلمية:

1- إبراز أهمية الدروس الخصوصية في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالب، ودورها في الحد من العديد من المشكلات التربوية والاجتماعية.

2- تحديد الأسباب والمبررات التي دفعت طلاب المرحلة الثانوية إلى التوجه إلى الدروس الخصوصية، هل تعود هذه الأسباب إلى المنهج الحالي أو لخصائص المعلم وأدواره التربوية، أو لضعف الطالب في المواد الدراسية المختلفة أو لأسباب ومبررات أخرى.

3- توعية أفراد المجتمع المحلي بخطورة هذه الظاهرة، من خلال وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، حتى يكونوا على دراية بالجهد التدريسي الذي تسببه هذه الظاهرة، خاصة عندما يحاول بعض المعلمين اختصار المادة العلمية وشرحها بشكلٍ مفصلٍ، وبطريقة غير علميةٍ لتحفيز الطالب على الالتحاق بالدروس الخصوصية، وتلك الدروس الخصوصية يجب أن تكون داخل المدرسة الحكومية، من خلال وضع دروس نموذجية

لتقوية الطلاب الضعفاء في مختلف المواد، دون لجوء الطالب إلى بيوت المعلمين لتقوية أنفسهم في المادة العلمية التي يريدونها، ممَّا يعني أنَّ الدروس الخصوصية تبعد الطلاب عن جو الفصل والمشاركة الجماعية في الدروس، وبالتالي تُؤثر على سلوكهم الصفي وتفاعلهم مع معلميهم.

الأهمية العملية:

1- في ضوء نتائج البحث عن حقائق ودوافع الطلب على الدروس الخصوصية في المرحلة الثانوية، سيتم تقديم مقترحات يمكن استخدامها لمعالجة هذه الظاهرة، من خلال وضع بعض الإجراءات التي يمكن أن تحدَّ من انتشارها في حال تنفيذها والاستفادة منها.

2- عرض الحقائق أمام المسؤولين التربويين حول طبيعة هذه الظاهرة وبيان مدى خطورتها على المجتمع الليبي، وخاصة نظام التعليم والقائمين عليه، وتعريفهم بأهم الأسباب التي جعلت هذه الظاهرة منتشرة بين الطلاب، وذلك لاتخاذ الإجراءات اللازمة للحدِّ منه، أو إنشاء نظام محدد يتحكم في سلوك المعلمين وطلابهم.

3- فتح آفاق جديدة للدراسات المستقبلية التي لها نفس العلاقة بمتغير الدروس الخصوصية مع المتغيرات الأخرى التي لم يتم دراستها بعد.

رابعا-أهداف البحث:

الهدف الرئيس : التعرف على الدروس الخصوصية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس مدينة هون.

ومن الهدف الرئيس تنبثق الأهداف الفرعية الآتية:

1-التعرف على مستوى الدروس الخصوصية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس مدينة هون.

2-التعرف على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس مدينة هون.

3-البحث في فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس مدينة هون تعزى لمتغيرات (النوع، التخصص العلمي، المرحلة الدراسية).

4-البحث في طبيعة العلاقة بين الدروس الخصوصية ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس مدينة هون.

خامسا- مفاهيم البحث:

تعدُّ عملية تحديد المفاهيم ذات أهمية كبيرة في عملية البحث؛ لأنَّه من خلالها يمكن إزالة الكثير من الغموض المحيط بالموضوع للباحث والقارئ معًا.

1-**الدروس الخصوصية**: هي عملية تعليمية غير نظامية تتم بين طالب ومعلم يتم بموجبها تدريس الطالب مادة دراسية أو جزء منها لوحده أو ضمن مجموعة بأجر محدد من قبل الطرفين حسب اتفاقهم[1].

وتعرف إجرائيا: بأنَّها مجموعة من الدروس والمعارف التي يتلقاها الطالب خارج إطار المدرسة.

2-**التحصيل الدراسي** : هو ذلك النوع من التحصيل الذي يتعلق بدراسة أو تعليم العلوم والمواد الدراسية المختلفة، ويعدُّ عنه بالدرجة، أو يكون حسب التخطيط أو التصميم المسبق وأعلى درجة يحصل عليها الطالب تعد الرقم القياسي التحصيلي الذي استطاع أن يصل إليه، واعتمد وسجل أو رصد من قبل المعلم خلال فترة زمنية معينة [2].

ويعرف إجرائيا: بمستوى التحصيل الدراسي (متدني، متوسط، عال).

3-المرحلة الثانوية : وهي المرحلة التي تسبق التعليم الجامعي وتلي التعليم الأساسي على حسب ما أقرَّته وزارة التربية والتعليم بثلاث مراحل الأولى والثانية والثالثة.

ولتحقيق الأهداف السالفة الذكر قُسِّمتِ الورقة البحثية إلى المحاور الرئيسة الآتية:

أولا- ماهية الدروس الخصوصية: تعدُّ الدروس الخصوصية "عملية تعليمية غير نظامية تتم بين طالب ومعلم يتم بموجبها تدريس الطالب مادة دراسية أو جزء منها لوحده وضمن مجموعة بأجر محدد من قبل الطرفين حسب اتفاقهم"، وعرفت - أيضا - بأنَّها : " كل جهد تعليمي يحصل عليه الطالب خارج الفصل المدرسي بحيث يكون الجهد منظما ومتكررا وبأجـــر، يُستثنى من هذا ما يقدمه الآباء لأبنائهم في صورة مساعدات تعليمية" [3]، وعرفت كذلك بأنَّها : "هي التي تتم خارج إطار المدرسة فقد يتم في منزل المعلم أو منزل الطالب في المادة الضعيف فيها، ويكون الدرس بين الطالب والمعلم فقط وفي ساعة معينة وزمن معين ويكون مقابل مبالغ مالية معينة "، وتعرف أيضًا بأنَّها تلك "الدروس الخصوصية التي تتم ما بين المعلم أو الذي يقوم بالتدريس والطالب أو ولي الأمر، لتدريس مقررات دراسية خارج المدرسة، وفي زمن وبمقابل يحدده الطرفان"[4].

ممَّا سبق يتضح أنَّ الدروس الخصوصية هي عملية تعليمية تكون خارج إطار المدرسة تتم بين الطالب أو مع مجموعة من الطلاب والمعلم أو الأستاذ مقابل أجر مالي معلوم في وقت معين ومكان معين.

ثانيًا-أسباب انتشار الدروس الخصوصية : من أهم الأسباب الرئيسية التي تدفع بالطالب للدروس الخصوصية هي:

1- الاكتظاظ داخل الفصول.

2- كثافة البرامج التعليمية وحجم ساعات التدريس.

3- صعوبة بعض المقررات الدراسية.

4- الضعف التكويني لمستوى بعض الأساتذة.

5- ضعف قدرات بعض الطلاب.

وهناك أسباب تعتبر ثانوية:

- اعتماد الأسرة على الدروس الخصوصية لتحقيق التفوق لأبنائهم، والحصول على المعدلات المرتفعة في ظل المنافسة الشديدة.

- انشغال الوالدين بأعمالهم وقلة متابعتهم لأبنائهم في المدرسة، ومن ثمَّ الاعتماد على المدرس الخصوصي للقيام بذلك.

- ضعف ثقة أولياء الأمور في فاعلية الدور الذي تؤديه المدرسة.

- تباهي بعض أولياء الأمور بإحضار أفضل المعلمين لتعليم أبنائهم في المنزل.

- الرغبة في تحسين مستواهم العلمي لدخول الجامعة.

- المعاملة الجيدة للطالب أو الطالبة في حصص الدروس الخصوصية من حيث اهتمام المعلم في تقديم المعلومات العلمية، وتناول القهوة والشاي أثناء الدرس.

- وجود مذكرات وملخصات في الدروس الخصوصية، بحيث تغني عن الكتاب المدرسي.

- الكثافة الطلابية العالية داخل الفصل، وبالتالي يؤدي إلى عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة بسبب ضيق الوقت.

- إهمال الطلبة لدروسهم طوال الفصل الدراسي، بحيث يلجئون إلى الدروس الخصوصية بغية التعويض[5].

ثالثا- إيجابيات وسلبيات الدروس الخصوصية:

1-**ايجابيات الدروس الخصوصية:** تكمن إيجابيات الدروس الخصوصية في الآتي: (التحصيل والتعلم السريع، لها تأثير قوي إيجابي على الحفظ والفهم المادة التي تغطيها،

تحسين المهارات الدراسية كالقراءة والكتابة والقدرة على الحساب، تنمية التفكير الناقد، وتكوين المفاهيم، وصيرورة المعلومات، وإثراء المناهج، عملية التعلم مستمرة، تحدث طوال الوقت داخل وخارج المؤسسة، تحسين المواقف والاتجاهات اتجاه المدرسة، اكتساب الثقة والاستقلال والتوجه الذاتي، الانضباط الذات و التنظيم الجيد للوقت، حب الاستطلاع وحل المشكلات بأكثر استقلالية، المزيد من التقدير من طرف الوالدين والاهتمام بعملية التعليم، تؤدي الدروس الخصوصية إلى تقوية الطلاب الضعفاء في المواد الدراسية وتزيد من فرص تفوق الطالب المجد، كما أنَّها تعود الطلاب على الوظيفة والمذاكرة والاهتمام بالدروس الخصوصية منذ بداية العام الدراسي إن لم يكن قبل بداية العام الدراسي، أنَّها تساعد في حل بعض المشكلات التي قد يتعرض لها الطلاب كالانقطاع عن المدرسة بسبب المرض أو إصابة الطالب في حادثة وضعف المستوى أكاديميا وتربويا، أنَّها تساعد أولياء الأمور أصحاب الإمكانات المادية والمداخيل العالية خاصة الذين لا يملكون الوقت أو القدرة العلمية لمتابعة أبنائهم، أنَّها تدر دخلًا إضافيًّا للأساتذة الذين يمارسونها، تؤدي إلى تحسين نتيجة المدارس التي تشيع فيها هذه الظاهرة، وإعلاء رصيد مدير المدرسة، وسيلة الاستدراك الدروس وفهمها بشكل جيد وقد تكون مضيعة للوقت والمال من جهة، إلَّا أنَّها تساعد الطالب في الفهم والنجاح من جهة أخرى، يمكن أن تكون إيجابية في التحصيل واجتياز الامتحان وبالتالي النجاح والتفوق الدراسي، تبقى الدروس الخصوصية فعالية وإيجابية للطلبة المقبلين على امتحان الشهادات النهائية من حيث تحسين المستوى والتحصيل الجيد، إمكانية تحسين المستوى التحصيلي للطلاب، الدروس الخصوصية تحمل نظرة قبول لكل الأطراف الموجهة للعملية التعليمية، أغلبية الأولياء أصبحوا يثقون في فعاليتها لأبنائهم، بفضل الدروس الخصوصية يتمكن الطالب من ضبط منهجية تحليل امتحان والتدريب عليها، تعويض النقص في المعارف والخبرات للطلاب متدني التحصيل، إغناء وتكامل وتركيز المعارف إلى أقصاها لدى الطلاب المتفوقين لتفوق أكبر، إعطاء الطلاب فرصة أخرى في الفهم واكتساب المهارات وتطوير القدرات، إلمام الطلاب بطريقة حل التمرينات المختلفة خاصة في المواد العلمية، فكلما أنجزوا تمرينات أكثر ازدادت قدرتهم على حل التمرينات الأخرى، الإقبال على الدروس الخصوصية لضمان المزيد من الشرح والحصول على مجموع أفضل، المرونة غالبًا عند اختيار المدرس والزمان والمكان، مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب)[6].

2- سلبيات الدروس الخصوصيـــــة: ينجم عن الاعتماد الزائد على الدروس الخصوصية بحالتها الراهنة عدة سلبيات تتمثل في الآتي: (تدني الثقة بالنفس لدى الطلاب واعتمادهم على التطفل في الرأي والاعتماد على الغير في اتخاذ أي قرارات تخص رغباتهم ومستقبلهم، ممَّا يسهم مع الزمن استقلالهم الشخصي وقدرتهم على التوجيه الذاتي لسلوكهم وأهدافهم، الأمر الذي يصنع منهم أجيال ضعيفة القرار والعطاء الفكري، في عالم يتخذ من المبادرة والإبداع وقوة القرار خاصة وممارسة يومية لنجاحه الحضاري، تحويل التربية بوجهٍ عامٍ والتدريس خاصة لوظيفة يومية مادية، ووسيلة العيش وتحقيق بعض المكاسب الإضافية، دون التركيز أولًا على رسالتها الإنسانية الفطرية والاهتمام بنوعية نتائجها على الأجيال المتعلمة ومجتمعها، تعميق الهوة بين أفراد الأسرة الواحدة وخاصة بين الأب والأم من جهة والأبناء من جهة أخرى، إنَّ اعتماد الأســـرة على الدروس الخصوصية ومعلميها في متابعة أبنائهم وبلورة شخصياتهم ومستقبلهم، سيحدُّ من فرص التفاعل الأسري وتقارب أفراد الأسرة الواحدة بعضهم من بعض، وانتشارًا للمودة النفسية والاحترام المتبادل فيما بينهم، وتطور الشعور العام بالالتزام والمسؤولية الحالية، يحرم الأسرة والأبناء من كثير من المظاهر الإنسانية والاجتماعية الهامة لبناء الإنسان الواثق بنفسه والمقدر للدور الذي سيقوم به ومستقبله الشخصي والأسري، صعوبة علاج مشاكلها أو تصحيحها، وذلك لتعدد هذه المشاكل وتنوعها وتداخلها معًا بشكلٍ يصعب فرزها واتخاذ القرارات الناجعة للحد منها، سيؤدي هذا بالجهات المعنية في الأحوال العادية لتبين أحد اختيارين، حل التربية المدرسية بالكامل واستبدالها بأخرى أو بقاء القديم على قدمه، وكلا الاختيارين سيكلفان المجتمع كثيرًا من سُبل استقراره الحضاري بين الأمم، ضعف المتتابع للأجيال المدرسة المتخرجة في قدراتها وأخلاقياتها ومواصفاتها الإنسانية والوظائف الأخرى، وبالتالي انحصار المجتمع واندثاره، أو لاحتوائه من أمم أخرى أكثر طموحا أو تسلطا[7].

رابعا ـ ماهيـــــة التحصيل الدراســـــي : يختلف مفهوم التحصيل الدراسي لاختلاف وجهات النظر وتعددها، فيستخدم هذا المصطلح بمعنى خاص للإشارة للتحصيل الأكاديمي هو "القدرة على متطلبات النجاح المدرسي، سواء التحصيل بمعناه العام أو النوعي لمادة دراسية معينة"، وهو- أيضًا - "مدى تمكن الطالب من المواد الدراسية التي يقوم بدراستها خلال العام الدراسي ومستواه في كل مادة من هذه المواد، وقد وضعت لذلك تقديرات اصطلاحية ممتازة، جيد، ضعيف، ضعيف جدا، وبذلك يمكن معرفة مستوى الطلاب في كل مادة حتى يمكن تلقي أسباب الرسوب" [8].

ويعرف أيضًا بأنَّه: "مستوى محدد من الإنجاز، أو براعة في العمل المدرسي من قبل المعلمين، أو بالاختبارات المقررة" (9).

ويعرف "بأنَّه نشاط عقلي معرفي للطالب يستدل عليه من مجموع الدرجات التي يحصل عليها في أدائه لمتطلبات الدراسة" (10).

إنَّ التحصيل الدراسي هو عبارة عن النتيجة العامة التي يحصل عليها الطالب في نهاية العام الدراسي، والتي تضم جميع النتائج التي حصل عليها في كل يوم وفي كل شهر وكل فصل ونهاية السنة في كل موضوع، حيث يحدد التحصيل الدراسي للموضوع الواحد مستوى الطالب ونقاط الضعف والقوة لديه، والتحصيل الإجمالي الذي يصل إليه الفرد في جميع المواد عن طريق تقييم المعلم الشفهي أو الكتابي اليومي أو الشهري الذي يعتمد على إجراء الاختبارات والامتحانات الخاصة(11).

ومن خلال التعريفات السابقة الذكر يتضح أنَّ التحصيل الدراسي هو عبارة عن النتائج التي يتحصل عليها الطالب خلال الاختبارات الفصلية التي يقوم بوضعها المعلمون والأساتذة، وفقًا للنظام التعليمي القائم في المؤسسة التربوية.

خامسًا- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي : لا يمكن تحديد العوامل المؤثّرة في التحصيل لدى الطالب بدقةٍ متناهيةٍ ، فأغلب الدارسين يؤكّدون أنَّ العوامل المؤثرة في التحصيل هي أسباب مجهولة، لكننا نقف على العوامل البيئية ونخص منها البيئة الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، المجتمع) فهناك عوامل كثيرة مؤثرة على التحصيل العلمي للطالب، ويؤثر الجو المدرسي العام وحالة الطالب الانفعالية على تحصيله الدراسي، وقد يكون الجو العام الصالح من أهم دوافع التعلم فشعور الطالب بأنَّه يكتسب تقدير زملائه له إعجابهم به يزيد من نشاطه وإنتاجه، كما يؤدي شعور الطالب بأنَّه ليس محبوبًا من زملائه ومدرسيه إلى كراهية المدرسة وانصرافه عن التحصيل، ولكن قبل الوقوف على هذه البيئة يجب أولًا تفحص عامل مهم لا ينفصل عنه ألا وهو الطالب ذاته، ولذلك حدد المختصون في علم النفس التربوي عدة عوامل مؤثرة في عملية التعلم وقد قسمها العلماء إلى (عوامل ذاتية، وعوامل أسرية، عوامل مدرسية).

1-**العوامل الذاتية :** من العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للطلبة ما يأتي:

- المناهج الدراسية ومدى ملاءمتها.
- كفاءة المعلم أو الإدارة المدرسية.
- وجود الأنشطة المدرسية الرياضية والفنية والعلمية.
- المستوى العلمي والثقافي والاقتصادي وطبيعة العلاقة بين الأفراد مع المدرسة.

-الدافعية والذكاء حسب مستوى الطلبة.

فهذه العوامل تؤثر سلبا أو إيجابا في التحصيل الدراسي للطلاب بمعنى أن هناك عوامل ذاتية (جسمية- نفسية – عقلية)، وعوامل خارجية تخص الأسرة بمستواها الثقافي والاقتصادي واتجاهات الوالدين نحو التعليم[12].

2-عوامل أسريـــة : العوامل الأسرية المؤثرة في التحصيل الدراسي هي عوامل متداخلة ومتشابكة، منها ما يمكن إرجاعه إلى البيت أي إلى نظرة الآباء والأمهات إلى التعليم ومدى أهميته بالنسبة لهم، ومنها ما يمكن إرجاعه إلى الظروف البيئية بصفةٍ عامةٍ، وقد تمَّ تلخيصها على النحو الآتي:

- **الإمكانات المتاحة في البيت**: أي عندما يتمتع الطفل في بيئته بظروف أكثر ملائمة على التحصيل الدراسي، حيث تتوافر وسائل ثقافية مختلفة، كما أنَّ عدد أفراد الأسرة وتنوع اهتمامهم تمثل روافد وإبداعات فكرية للطفل مؤثرة بدرجة كبيرة في تفتح ذهنه وتوسيع فكره.

-**نظرة الأسرة إلى أهمية التعليم**: حيث اتضح أن تحسين فكرة الطالب في مجال قدرته على التحصيل الدراسي وتوليد الاهتمام لديه بذلك تؤثر بدرجة كبيرة فيدفع الطالب لذلك.

- مكانة الأسرة الاجتماعية.

- المستوى الثقافي والاقتصادي للأسر[13].

3-عوامل مدرسية : تعدُّ المدرسة من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي باعتبار أنَّها المسؤولة الرسمية عن العملية التربوية، فإذا كانتِ العلاقات داخل المدرسة يشوبها القلق والخوف فسيؤدي ذلك إلى انخفاض في التحصيل الدراسي، بالتالي وجب أن تتوفر بها جميع الإمكانيات ويتوفر بها المناخ التربوي الذي يشجع ويساعد الطالب على الارتقاء بنفسه، ممَّا يساعده على فهم المادة العلمية والزيادة في التحصيل والفاعلية والإنجاز، والبيئة المدرسية تشمل جملة من المتغيرات المؤثرة على التحصيل الدراسي من أهمها:

أ - المعلم: يعدُّ المعلم أهم عنصر في العملية التربوية وبدون معلم ناجح تفشل العملية التربوية، فخصائصه وقدراته وأساليبه تؤثر بشكلٍ مباشرٍ في أداء طلابه، لذلك وجب على المعلم امتلاك الصفات التي تؤهله للقيام بعمله التربوي، كامتلاكه للإعداد التربوي الجيد الذي يُؤهله لتطبيق مهارات التعليم المناسبة لهذه المرحلة التعليمية، وكذلك قدرته على التنويع في أساليب التدريس مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب من جميع النواحي، ومدى قدرته على تعميم الاختبارات التحصيلية بطريقة موضوعية فبالإضافة

إلى التمكن من المادة العلمية والتمكن من المهارات الأكاديمية والمهنية الوظيفية، كذلك التمكن من الميول الإيجابية نحو مهنة التعليم وحسن مهام المتعلمين.

ب – المنهاج : يؤثر المنهاج بشكلٍ كبيرٍ من ناحية محتواه وأساليب عرضه على تحصيل الطالب، ولكي يؤدي هذا المنهاج دوره لابدَّ وأن يكون صالحًا فنيًّا، نفسيًّا، وتربويًّا، وأن يتوافق مع ما يمتلكه المتعلمون من معرفة سابقة وفي الوقت نفسه يربي لديهم سلوك أو معرفة جديدة بما يتناسب واحتياجاتهم في هذه المرحلة العمرية.

ج- الجو المدرســـــي : يشمل الجو المدرسي علاقة الطالب بالزملاء والمعلمين والإداريين وما ينتج عن ذلك من سلوكيات تؤثر في الطالب سواء بالسلب أو بالإيجاب، فالعمل على إشاعة المناخ الديمقراطي يعمل على تنمية الثقة بالنفس لدى الطالب وتطوير قدرته على التعبير داخل البيئة المدرسية والحوار الفعَّال، وقد يكون الجو العام الصالح من أهم دوافع التعلم فشعور الطالب بأنَّه يكتسب تقدير زملائه له وإعجابهم به يزيد من نشاطه وإنتاجه والعكس صحيح، فالجو غير المناسب في المدرسة كشعور الطالب بأنَّه ليس محبوبًا من أقرانه ومدرسيه قد يؤدي به إلى البحث عن أجواء أكثر راحة، ما يؤدي إلى كثرة غيابه وهروبه من المدرسة، كذلك التنقل من مدرسة إلى أخرى ممكن أن يؤدي إلى اضطراب تحصيل الطالب، ويؤدي إلى كرهه للمدرسة.

د - الإدارة المدرسية : إنَّ الإدارة المدرسية تعدُّ وحدة من الإدارة التربوية على مستوى المدرسة فهي تعني بتعريف وصيانة ومراقبة الطاقات البشرية والمادية لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة، كما تعدُّ وسيلة لتوفر مجهود العاملين وكذلك تسهل التنظيم بين طاقم المدرسة بأكمله، وتعدُّ الإدارة المدرسية وسيلةً وليست غايةً، نشاطها تعاونيا، وهدفها تحقيق أهداف العملية التربوية في تحصيل الطالب، والنظام الإداري السائد في المدرسة يؤثر سلبًا أو إيجابًا في تحصيل الطالب والنمط الإداري المتبع له أثر غير مباشر في ارتفاع أو انخفاض مستوى تحصيل الطلاب بالتالي الجودة في أداء الإدارة المدرسية لا يقل أهمية عن العوامل الأخرى في تشكيل البيئة المدرسية الفاعلة[14].

سادسًا-الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث: تعدُّ مرحلة مراجعة الدراسات السابقة من مراحل البحث العلمي ذات الأهمية لتوفير الإجابات العلمية لبعض الأسئلة التي تعدُّ أساسية في وضع الدراسات السابقة الحالية في مكانها الملائم في إطار التراكم المعرفي، وتوفر للباحث إمكانية توجيه جهوده العلمية بالبدء من حيث انتهى منه غيره من خلال تحديد ما تم بحثه وما لم يبحث بعد من جوانب مشكلة البحث، كما أنَّ

الدراسات السابقة تنجز في إطار مراجعة نقدية، لتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف والأساليب والمناهج العلمية التي استخدمت في تلك الدراسات.

1-دراســــــــــــة : حيزية بن حسين وفاطمة زيداني، بعنوان: الدروس الخصوصية وأثرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، 2021م[15]. هدفتِ الدراسة إلى اكتشاف واقع إقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية وتأثيرها على تحصيلهم الدراسي في مرحلة التعليم المتوسط، وتكوَّنت عينة الدراسة من (20) تلميذًا وتلميذةً، واتبعتا المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمتا الاستبانة في جمع البيانات من عينة الدراسة.

وأسفرتِ الدراسة عن النتائج الآتية: إنَّ أكبر نسبة من المبحوثين لجأت لتلقي الدروس الخصوصية من أجل تحسين نتائجهم، وزادت الدروس الخصوصية من مشاركة وتفاعل التلميذ مع معلمه وزملائه بحيث تخلق جو من التنافس الشريف القائم على التفاعل الإيجابي ، وأسهمتِ الدروس الخصوصية في الرفع من دافعية التلاميذ نحو الإنجاز الدراسي بشكل إيجابي.

2- دراســــــــــــة : أحمد قزران ويونس معزازي، بعنوان: الدروس الخصوصية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى التلاميذ، 2021م[16]، وهدفت الدراسة إلى معرفة واقع انتشار الدروس الخصوصية بين تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر المبحوثين، ومدى إقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية ومدى وعيهم بتأثيرها على تحصيلهم الدراسي، وتكوَّنت عينة الدراسة من (105) تلميذًا وتلميذةً، واتبعا المنهج الوصفي التحليلي، واستخدما الاستبانة في جمع البيانات من عينة الدراسة.

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: وجود وانتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بشكلٍ كبيرٍ ولافت وأصبح جل المتعلمين يقبلون عليها سواء ذوي المستوى الجيد أو حتى متوسطي ومحدودي المستوى على حد سواء، وهم على يقين منهم بأنَّها تساعدهم على تحسين تحصيلهم العلمي وتحقيق تفوقهم الدراسي المنشود ، وإنَّ للدروس الخصوصية مساهمة فعَّالة في التفوق والتميز الدراسي لدى التلاميذ والمستفيد منها أكثر هم ذوي المستوى الجيد الذين تسمح لهم بالتميز وتعزيز تفوقهم الدراسي أكثر ، وإنَّ الدروس الخصوصية تُسهم في رفع دافعية الإنجاز لدى التلاميذ وتعتبر إحدى الوسائل المهمة المساهمة في الرفع من مستوى تحصيلهم الدراسي وتسمح لهم بتقوية ملكاتهم الفردية وتفجير طاقاتهم الإبداعية.

3-دراســــــــــــــــة : محمد الصالح كنية ، بعنوان: أثر الدروس الخصوصية على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، 2020م[17] ، وهدفتِ الدراسة إلى معرفة أثر الدروس الخصوصية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتكوَّنت عينة الدراسة من (76) تلميذًا وتلميذةً، واتبع المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة في جمع البيانات من عينة الدراسة.

وأسفرتِ الدراسة عن النتائج الآتية: إنَّ الدروس الخصوصية تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ الابتدائي ، وإنَّ أفراد العينة يختلفون في إقبالهم على المواد الأساسية ، وإنَّ أفراد العينة يختلفون من حيث الجنس على إقبالهم للدروس الخصوصية ، وإنَّ الدروس الخصوصية خارج إطار المدرسة تزيد من مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

سابعا-الإجراءات المنهجية في الدراسة الميدانية:

1-منهج البحث : يعدُّ المسح الاجتماعي من أكثر الطرق تماشيًا وملائمة واستخداما لهذا النوع من الدراسات الوصفية، إذ يتيح هذا المسح القدرة على جمع أكبر قدر من البيانات الميدانية عن الموضوع أو الظاهرة المراد دراستها، كما أنَّ الباحثين عادة ما يلجئون إلى إجراء مسح بالعينة للمجتمع الأصلي للبحث، للخروج بنتائج يمكن أن تفيد في فهم صحيح للظاهرة المدروسة.

2-مجتمع البحث وعينته:

جدول رقم (1) يبين عدد الطلبة المرحلة الثانوية بمدرستي عبد الله الهوني الثانوية بنين ومدرسة محمد كامل مصطفى الثانوية للبنات حسب إحصائية 2022م.

المرحلة الدراسية	عدد الطلبة	طريقة اختيار العينة
المرحلة الأولى	290	290/100 x 19% = 55
المرحلة الثانية	246	246/100 x 19% = 47
المرحلة الثالثة	244	244/100 x 19% = 46
المجموع	780	حجم العينة = 148

تمثل مجتمع البحث في طلبة المرحلة الثانوية بمدرستي عبد الله الهوني ومحمد كامل مصطفى الثانوية بمدينة هون والبالغ عددهم (780) أُختيرت منه عينة طبقية نسبية، والبالغ حجمها (148) طالبًا وطالبةً بنسبة (19%)، وذلك حسب إحصائية 2022م.

الدراسة الاستطلاعية: تكوَّنت من (30) طالبًا وطالبةً، وذلك لتقنين أداة البحث من خلال الصدق والثبات بالطرق المناسبة.

الخصائص العامة لعينة البحث:

جدول (2) التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	60	40.5
أنثى	88	59.5
المجموع	148	100.0

من خلال بيانات الجدول (2) نلاحظ أنَّ نسبة 59.5% من مجموع أفراد عينة البحث من (الإناث)، في حين أنَّ نسبة 40.5% من مجموع أفراد عينة البحث من (الذكور).

جدول (3) التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب التخصص العلمي

التخصص العلمي	التكرار	النسبة المئوية
علمي	98	66.2
أدبي	50	33.8
المجموع	148	100.0

من خلال الجدول (3) نلاحظ أنَّ نسبة 66.2% من مجموع أفراد عينة البحث تخصصهم العلمي (علمي)، في حين أنَّ نسبة 33.8% من مجموع أفراد عينة البحث تخصصهم العلمي (أدبي).

جدول (4) التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	التكرار	النسبة المئوية
المرحلة الأولى	55	37.2
المرحلة الثانية	47	31.7
المرحلة الثالثة	46	31.1
المجموع	148	100.0

من خلال الجدول (4) نلاحظ أنَّ نسبة 37.6% من مجموع أفراد عينة البحث يدرسون في (المرحلة الأولى)، في حين أنَّ نسبة 31.7% من مجموع أفراد عينة البحث يدرسون في (المرحلة الثانية)، ونسبة 31.1% من العينة يدرسون في (المرحلة الثالثة).

3. أداة البحث: بعد الاطلاع على الأدب السوسيولوجي والدراسات السابقة، تمَّ بناء استبانة وفقا للخطوات الآتية:

- تحديد الفقرات الرئيسة للاستبانة.
- صياغة فقرات الاستبانة حسب انتمائها للبعد.

4. صدق الاستبانة:

أ. صدق المحكمين:

للتحقق من صدق الاستبانة تم عرضه على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (5) محكمين، من ذوي الخبرة والاختصاص؛ وذلك لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول سلامة اللغة ووضوحها وملائمة العبارات لأغراض البحث، من حيث شموليتها وتغطيتها

للبحث وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين، فحذفت بعض عبارات وأصبح الاستبانة الدروس الخصوصية وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة هون في صورته النهائية مكونة من (9) فقرات، علمًا بأنَّ بدائل الإجابة عن فقراته تنحصر في (دائما، أحيانا، أبدا).

ب. صدق الاتساق الداخلي:

تم القيام بحساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام مصفوفة الارتباط البسيط بيرسون

جدول (5) يبين ارتباطات درجات فقرات استبانة بمدينة هون مع الدرجة الكلية للاستبانة

البعد	معامل الارتباط
الدروس الخصوصية	**0.823**

يتضح من بيانات الواردة بالجدول السابق أنَّ جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات فقرات الاستبانة والدرجة الكلية كانت دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) الأمر الذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي لكل فقرات بالدرجة الكلية للاستبانة، ومن ثم الوثوق فيه للاستخدام والتطبيق.

5. ثبات الاستبانة:

تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام اختبار ألفا كرونباخ.

جدول (6) معامل ثبات استبيان الدروس الخصوصية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس مدينة هون باستخدام طريقة ألفا كرونباخ للفقرات والدرجة الكلية

البعد	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات
الدروس الخصوصية	9	0.818

يتضح من الجدول (6) أنَّ جميع قيم معاملات الثبات عالية، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.818)، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

7. التصميم والمعالجة الإحصائية للبيانات:

ولإعادة ترميز الاستبانة الدروس الخصوصية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس مدينة هون، فقد وزعتِ الدرجات من 1- 3 على النحو التالي:

تعطى الدرجة (3) للاستجابة (دائما).

تعطى الدرجة (2) للاستجابة (أحيانا).

تعطى الدرجة (1) للاستجابة (أبدا).

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الأول: ما مستوى الدروس الخصوصية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة هون؟

جدول (7) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات والدرجة في مستوى الدروس الخصوصية.

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
-1	ساعدت الدروس الخصوصية في التفاعل الصفي للطالب	2.2838	0.76524	6	متوسطة
-2	ساعدت الدروس الخصوصية في حل واجبات الطالب المنزلية	2.5541	0.59800	2	عالية
-3	أتاحت الدروس الخصوصية فرصة المشاركة الطالب داخل الصف	2.3514	0.78129	5	عالية
-4	ساهمت الدروس الخصوصية في عدم غياب الطالب عن الدراسة	2.3514	0.78129	5	عالية
-5	جعلت الدروس الخصوصية الطالب يشعر بحبه للدراسة	2.4189	0.69999	4	عالية
-6	ساهمت الدروس الخصوصية بزيادة دافعية الطالب للإنجاز الدراسي	2.4865	0.70457	3	عالية
-7	أدت الدروس الخصوصية إلى زيادة فهم واستيعاب الطالب للمواد الذي يتلقى فيها الدروس الخصوصية	2.6216	0.58792	1	عالية
-8	أسهمت الدروس الخصوصية في الرفع من معدل الطالب الفصلي والسنوي	2.5514	0.59800	2	عالية
-9	أدت الدروس الخصوصية التي يتلقاها الطالب إلى عدم رسوبه في الدراسة	2.4189	0.69999	4	عالية
	المقياس ككل	2.4489	0.66475	عالية	

يتضح من الجدول (7) أنَّ الفقرة (7) والتي تنص على (أدت الدروس الخصوصية إلى زيادة فهم واستيعاب الطالب للمواد الذي يتلقى فيها الدروس الخصوصية) احتلتِ المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.6216) وانحراف معياري (0.58792)، ويليها من حيث الأهمية الفقرتين (2، 8) فقد احتلت المرتبة الثانية بنفس المتوسط الحسابي (2.5514) وانحراف معياري (0.59800) وهي تنص على (ساعدت الدروس الخصوصية في حل واجبات الطالب المنزلية، أسهمت الدروس الخصوصية في الرفع من معدل الطالب الفصلي والسنوي)، بينما احتلت الفقرة (6) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.4865) وانحراف معياري (0.70457)، وهي تنص على (أسهمتِ الدروس الخصوصية بزيادة دافعية الطالب للإنجاز الدراسي) جاءت بدرجات عالية.

ويرجع ذلك إلى حقيقة أنَّ الدروس الخصوصية لها دور إيجابي؛ لأنَّها حسنت مستوى تعلم الطلاب، وساعدتهم على فهم دروسهم واستيعابها، ووفرت لهم أنشطة بناءة خارج

أوقات الدوام الرسمي، وساعدتهم على الوصول إلى مستويات تعليمية أفضل، وأسهمت في اجتياز الطلاب الامتحانات وتمكينهم من تلبية احتياجاتهم التعليمية، مع الأخذ في الاعتبار الفروق الفردية بين الطلاب من قبل المعلم، من خلال بناء جسور الثقة مع طلاب آخرين، كما قدمت للمعلم الخاص أسئلة إضافية قد لا يطرحها مدرس المدرسة بسبب انشغاله ممَّا يقلل العبء الملقى على عاتق المعلم في القطاع العام.

كما أنَّ الدروس الخصوصية جعلت من الطالب شخصا اتكاليا لا يبالي بما يدور داخل الصف المدرسي، وليس مهتما بما يشرحه المعلم، لأنَّ لديه بديلا آخر خارج المدرسة، كما أنَّ المتغيرات الاقتصادية التي يواجهها كل من الطالب والمعلم وانتشار ظاهرة الدروس الخصوصية التي أفقدتِ المعلم مكانته وهيبته وأصبح أداة في يد الطالب وولي الأمر، ما أثر على صورته لدى الطالب وأدى إلى انهيار صورته كقدوة ورمزا للشرف والعلم والنزاهة، فعدم المبالات من قبل بعض الطلاب بالمدرسة وإثارة الفوضى والمشاغبة من أجل التأثير على سير الدروس ضمن المدارس الحكومية طالما يتلقون الدروس الخصوصية غير الرسمية، حيث أصبحتِ المدرسة الآن بنظر أبناء المجتمع في الوقت الحاضر وبسبب الأحداث التي أصابت البناء الاجتماعي وما أحدثته من تغيرات كبيرة جدا أثرت على مكانة المدرسة وتراجعت مكانتها التعليمية وأصبحوا ينظرون إلى التعليم الخاص بأنَّه أفضل من التعليم الحكومي وأنَّ النتائج التي يحصل عليها الطلبة في المدارس الخاصة أعلى من نتائج المدارس الحكومية. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (حيزية بن حسين وفاطمة زيداني، 2021م) والتي ترى أنَّ الدروس الخصوصية زادت من مشاركة وتفاعل التلميذ مع معلمه وزملائه بحيث تخلق جو من التنافس الشريف القائم على التفاعل الإيجابي، وتتفق مع دراسة (أحمد قزران ويونس معزازي، 2021م) والتي ترى أنَّ للدروس الخصوصية مساهمة فعَّالة في التفوق والتميز الدراسي لدى التلاميذ والمستفيد منها أكثر هم ذوو المستوى الجيد الذين تسمح لهم بالتميز وتعزيز تفوقهم الدراسي أكثر.

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أنَّ الفقرة رقم (1) جاءت بدرجة متوسطة والتي تنص على (ساعدت الدروس الخصوصية في التفاعل الصفي للطالب)، ولكنها حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها فقد احتلَّتِ المرتبة السادسة من حيث أهميتها ضمن فقرات الدروس الخصوصية بمتوسط حسابي (2.2838) وانحراف المعياري (0.76524).

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الثاني: ما مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة هون؟

جدول رقم (8) يبين التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب مستوى التحصيل الدراسي

مستوى التحصيل الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
متدني	40	27.0
متوسط	71	48.0
عال	37	25.0
المجموع	148	100.0

من البيانات الواردة بالجدول (8) نلاحظ أنَّ نسبة (48.0%) من مجموع أفراد العينة مستوى تحصيلهم الدراسي (متوسط)، تليها نسبة (27.0%) من العينة مستوى تحصيلهم الدراسي (متدني) ونسبة (25.0%) مستوى تحصيلهم الدراسي (عال).

يمكن إرجاع ذلك لصعوبة بعض المواد وكثرة محتوياتها غير المتناسبة مع مدة الدراسة المقررة إذ يحاول المعلمين الالتزام بالخطة المقررة وفق المدة الزمنية من دون الاهتمام بإيصال المادة الدراسية ومدى استيعاب الطالب لها ما انعكس سلبًا على مستوى التحصيل الدراسي.

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات (النوع، التخصص العلمي، المرحلة الدراسية)؟

جدول (9) يبين العلاقة بين النوع ومستوى التحصيل الدراسي

مستوى التحصيل الدراسي	النوع			
	ذكر		أنثى	
	ك	%	ك	%
متدني	40	66.7	0	0.0
متوسط	20	33.3	51	58.0
عال	0	0.0	37	42.0
المجموع	60	100.0	88	100.0
$كا^2$ =88.402	درجة الحرية =2		التوافق =0.773	

من خلال الجدول (9) نلاحظ أنَّ نسبة (66.7%) من الذكور مستوى تحصيلهم الدراسي (متدني)، في حين أنَّ نسبة (58.0%) من الإناث مستوى تحصيلهم الدراسي (متوسط) وباستخدام معامل كا^2، ظهرت العلاقة دالة إحصائيا بين متغير النوع ومستوى التحصيل الدراسي، حيث كانت قيمة كا2 (88.402)، بدرجة حرية (2) بمستوى دلالة (0.05) وقيمة معامل التوافق (0.773).

بشكل عام: نجد أنَّ الإناث مستوى تحصيلهم الدراسي متوسط، بينما الذكور مستوى تحصيلهم متدني. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (محمد الصالح كنية، 2020م) والتي ترى

أنَّ أفراد العينة يختلفون من حيث الجنس على إقبالهم للدروس الخصوصية لتحسين مستوى تحصيلهم الدراسي.

جدول (10) يبين العلاقة بين التخصص العلمي ومستوى التحصيل الدراسي

مستوى التحصيل الدراسي	التخصص العلمي			
	علمي		أدبي	
	ك	%	ك	%
متدني	40	41.0	0	0.0
متوسط	58	59.0	13	26.0
عال	0	0.0	37	74.0
المجموع	98	100.0	50	100.0
كا^2 =100.528	درجة الحرية =2		التوافق =0.824	

من خلال الجدول (10) نلاحظ أنَّ نسبة (59.0%) من أفراد العينة الذين تخصصهم العلمي (علمي) مستوى تحصيلهم الدراسي (متوسط)، في حين أنَّ نسبة (74.0%) من أفراد العينة الذين تخصصهم (أدبي) مستوى تحصيلهم الدراسي (عال) وباستخدام معامل كا^2، ظهرت العلاقة دالة إحصائيا بين متغير التخصص العلمي ومستوى التحصيل الدراسي، حيث كانت قيمة كا^2 (100.528)، بدرجة حرية (2) بمستوى دلالة (0.05) وقيمة معامل التوافق (0.824).

بشكل عام: نجد أنَّ أفراد العينة الذين تخصصهم العلمي (أدبي) مستوى تحصيلهم الدراسي عال، بينما أفراد العينة الذين تخصصهم العلمي (علمي) مستوى تحصيلهم متوسط.

جدول (11) يبين العلاقة بين المرحلة الدراسية ومستوى التحصيل الدراسي

مستوى التحصيل الدراسي	المرحلة الدراسية					
	المرحلة الأولى		المرحلة الثانية		المرحلة الثالثة	
	ك	%	ك	%	ك	%
متدني	40	72.7	0	0.0	0	0.0
متوسط	15	27.3	47	100.0	9	19.6
عال	0	0.0	0	0.0	37	80.4
المجموع	55	100.0		100.0	46	100.0
كا^2 =188.850	درجة الحرية =4				التوافق =0.799	

من خلال الجدول (11) نلاحظ أنَّ نسبة (72.7%) من أفراد العينة الذين يدرسون بالمرحلة الدراسية (الأولى) مستوى تحصيلهم الدراسي (متدني)، في حين أنَّ نسبة (100.0%) من أفراد العينة الذين يدرسون بالمرحلة الدراسية (الثانية) مستوى تحصيلهم الدراسي (متوسط)، ونسبة (80.4%) من أفراد العينة الذين يدرسون بالمرحلة الدراسية (الثالثة) مستوى تحصيلهم الدراسي (عال)، وباستخدام معامل كا^2، ظهرت العلاقة دالة إحصائيا بين متغير المرحلة الدراسية ومستوى التحصيل الدراسي،

حيث كانت قيمة كا^2 (188.850)، بدرجة حرية (4) بمستوى دلالة (0.05) وقيمة معامل التوافق (0.799).

بشكل عام: نجد أنَّ أفراد العينة الذين يدرسون بالمرحلة الدراسية (الأولى) مستوى تحصيلهم الدراسي متدني، بينما أفراد العينة الذين يدرسون بالمرحلة (الثانية) مستوى تحصيلهم متوسط، أما أفراد العينة الذين يدرسون بالمرحلة (الثالثة) مستوى تحصيلهم عال.

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الرابع: ما طبيعة العلاقة بين الدروس الخصوصية ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

جدول (12) يبين طبيعة العلاقة بين الدروس الخصوصية ومستوى التحصيل الدراسي

	مستوى التحصيل الدراسي
الدروس الخصوصية	**0.817**

**** دالة عند مستوى دلالة 0.01**

من بيانات الجدول (12) تبين وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين الدروس الخصوصية ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة هون. وهذا يعني أنَّ الدروس الخصوصية قد أثرت بشكل إيجابي على التحصيل الدراسي للطلبة، حيث إنَّها تعدُّ أحد الوسائل المهمة التي أسهمت في الرفع من مستوى التحصيل الدراسي، هذا ما جعلها مقصد الطلاب، خاصة وأنَّهم في مرحلة مهمة من مراحل التعليم الثانوي، وتحض بمكانة عند الآباء والأمهات وجو خاص عند الطلاب يغلب عليه روح التنافس والجد والمثابرة، فالإقبال على الدروس الخصوصية يبرز جودتها من ناحية تحفيز الطلاب وخاصة المقبلون على شهادة الثانوية وزيادة أدائهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، وهذا ما يدفعهم للقيام بواجباتهم على أكمل وجه وبكفاءات عالية، تنعكس على علاقتهم بزملائهم وتساهم في خلق جو من التنافس الشريف القائم على التفاعل الإيجابي، وذلك لأنَّ العلاقات التربوية السليمة تنعكس بالإيجاب على التحصيل الدراسي، وتحقيق الأهداف التربوية لدى الطلاب. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (حيزية بن حسين وفاطمة زيداني، 2021م)، والتي ترى بأنَّ الدروس الخصوصية ساهمت في الرفع من دافعية التلاميذ نحو الإنجاز الدراسي بشكل إيجابي، وتتفق مع دراسة (أحمد قزران ويونس معزازي، 2021م) والتي ترى أنَّ الدروس الخصوصية تسهم في رفع دافعية الإنجاز لدى التلاميذ وتعدُّ إحدى الوسائل المهمة المساهمة في الرفع من مستوى تحصيلهم الدراسي، وتسمح لهم بتقوية ملكاتهم الفردية وتفجير طاقاتهم الإبداعية، وتتفق

مع دراسة (محمد الصالح كنية، 2020م)، والتي ترى أنَّ الدروس الخصوصية تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ الابتدائي.

ملخص النتائج:

1-أشارت نتائج البحث أنَّ مستوى الدروس الخصوصية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس مدينة هون جاءت بدرجةٍ عاليةٍ، حيث احتلت الفقرة (7) والتي تنص على (أدَّتِ الدروس الخصوصية إلى زيادة فهم واستيعاب الطالب للمواد الذي يتلقى فيها الدروس الخصوصية) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.6216) وانحراف معياري (0.58792)، ويليها من حيث الأهمية الفقرتين (2، 8) فقد احتلت المرتبة الثانية بنفس المتوسط الحسابي (2.5514) وانحراف معياري (0.59800)، وهي تنص على (ساعدت الدروس الخصوصية في حل واجبات الطالب المنزلية، أسهمتِ الدروس الخصوصية في الرفع من معدل الطالب الفصلي والسنوي)، بينما احتلت الفقرة (6) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.4865) وانحراف معياري (0.70457)، وهي تنص على (أسهمت الدروس الخصوصية بزيادة دافعية الطالب للإنجاز الدراسي) جاءت بدرجات عالية.

2-أوضحت نتائج البحث أنَّ مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس مدينة هون جاءت عند مستوى (متوسط) بنسبة (48.0%).

3-بينت نتائج البحث وجود علاقة بين النوع ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس مدينة هون، حيث نجد أنَّ الإناث مستوى تحصيلهم الدراسي متوسط، بينما الذكور مستوى تحصيلهم متدني.

4-أكدت نتائج البحث وجود علاقة بين التخصص العلمي ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس مدينة هون، حيث نجد أنَّ أفراد العينة الذين تخصصهم العلمي (أدبي) مستوى تحصيلهم الدراسي عال، بينما أفراد العينة الذين تخصصهم العلمي (علمي) مستوى تحصيلهم متوسط.

5- أظهرت نتائج البحث وجود علاقة بين المرحلة الدراسية ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس مدينة هون، حيث نجد أنَّ أفراد العينة الذين يدرسون بالمرحلة الدراسية (الأولى) مستوى تحصيلهم الدراسي متدني، بينما أفراد العينة الذين يدرسون بالمرحلة (الثانية) مستوى تحصيلهم متوسط، أما أفراد العينة الذين يدرسون بالمرحلة (الثالثة) مستوى تحصيلهم عال.

التوصـــــيات:

1- التعمق في دراسة المواد التي تكثر فيها الدروس الخصوصية بالنسبة لمراحل التعليم الثانوي.

2- ضرورة تكثيف دروس الدعم من الدروس الخصوصية لخدمة حاجة الطالب وتخفيف الأعباء على الوالدين.

3- اتباع سياسة الردع لإصلاح النظام التعليمي وتجنب فوضى استغلال الدروس الخصوصية، وتفعيل دروس الدعم المدرسي في الإطار المدرسي والعناية بها.

4- إعادة النظر في المناهج الدراسية وتجنب الازدحام والتعقيد، ممَّا يقلل من حاجة الطالب لمثل هذه الدروس.

5- زيادة الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين لإشباع الحاجات المعرفية للطلاب.

6- رفـــع مستوى الوعـــي العام حـــول ظاهـــرة الدروس الخصوصية من خـــلال السياسات والدراسات والبحث والإعلام والمجتمع بشكلٍ عامٍ ، ورفع رواتب وأجور المعلمين حتى لا يضطر المعلم إلى اللجوء إلى الحصول على دخل إضافي من خلال الدروس الخصوصية.

الهوامـــــــــش:

1-أحمد حجي إسماعيل، إدارة بيئة التعليم والتعلم، دار الفكر، القاهرة، مصر، 2000م، ص 73.
2- نصر الله عمر عبد الرحيم، تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي، أسبابه وعلاجه، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2004م، ص 15.
3- ماهر محمد الغانم، أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية في الرياضيات وآثارها التربوية على طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين، مجلة العلوم التربوية، ع (1)، ج (3)، كلية الجبيل، المملكة العربية السعودية، 2017م، ص 330.
4- كمال صدقاوي ، الدروس الخصوصية في المنظومة التربوية بين الأسباب والتأثير على التحصيل الدراسي للتلاميذ في الامتحانات الرسمية، مجلة معارف، العدد (19) ديسمبر السنة (10)، 2015م، ص 99.
5- نوري حمود، تأثير الدروس الخصوصية على التحصيل الدراسي لدى طلبة البكالوريا، رسالة ماجستير غير منشورة، البويرة، الجزائر، 2019م، ص 45.
6- محمد بغداد إبراهيم، الدروس الخصوصية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، رقم 25، الجزائر، 2012م، ص 22.
7- سهام كرغلي، الدروس الخصوصية واللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بومرداس، الجزائر، 2017م، ص 66.
8- يوسف ميخائيل أسعد، رعاية المراهقين، ط1، مكتبة غريب، القاهرة، 2000م، ص 241.
9-عبد الرحمن العيسوي وآخرون، القدرات العقلية وعلاقتها الجدلية بالتحصيل العلمي، مجلة مدرسة الوطية الخاصة، منشورات وزارة التربية والتعليم، 2006م، ص 13.
10-أديب محمد الخالدي، سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، ط (1)، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003م، ص 92.
11-سمية زقوم وذهيبة العقوني، الدروس الخصوصية وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة البكالوريا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة سعيدة، الجزائر، 2015م، ص 52.
12-عباد حسين محمد علي، التحصيل الدراسي والتعلم وعلاقة الأسرة بهم، ط (1)، مركز تطوير الملكات، هيئة التعلم التقني، 2001م، ص 54.
13-محمد مؤمن، مقال الدروس الخصوصية، مجلة علوم التربية، العدد 52/ 6، 2012م، ص 84.
14-سميرة ونجن، الدروس الخصوصية والتحصيل الدراسي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد (4)، الجزائر، 2014م، ص 67.
15-حزية بن حسين وفاطمة زيداني، الدروس الخصوصية وأثرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية – ولاية أدرار، 2021م.
16-أحمد قزران ويونس معزازي، الدروس الخصوصية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى التلاميذ، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، المجلد السادس، العدد (4)، 2021م، ص 553.
17-محمد الصالح كنية، أثر الدروس الخصوصية على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، 2020م.